

افتح يا سمسم  
123



# نُزْهَةَ بَنْدُون

تأليف: صباح ربيعي  
رسوم: فرح نعمة





إِنَّهُ يَوْمٌ مُشْمَسٌ وَجَمِيلٌ،  
وَهُوَ يَوْمٌ مُنَاسِبٌ لِيُقْرَرَ فِيهِ بَنْدُونَ  
الْتَّزَّهَ بِالدَّرَاجَةِ، وَالتَّمَتُّعَ بِالْهَوَاءِ الْعَلِيِّ.



رَكَبَ بِنْدُونْ دَرَاجَتَهُ،  
وَكَانَ يُفَكِّرُ: هَلْ نَسِيَ شَيْئًا مَا؟  
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَكَّرْ!



ثُمَّ تَحْرَكَ وَيَدَا  
يَقُودُ دَرَاجِتَهُ  
بِمَهَارَةٍ، وَيَبْتَسِمُ  
لِلْعَصَافِيرِ بِسَعَادَةٍ.

مَرَّ بِنْدُونَ تَحْتَ نَافِذَةِ جَارِهِ الْعَجُوزِ  
الَّذِي كَانَ يَسْقِي نَبَاتَاهُ،



إِلَّا أَنَّ يَدَ الْعَجُوزِ كَانَتْ تَهْرَّبُ؛ فَانسَكَبَ  
كُلُّ الْمَاءِ فَوْقَ رَأْسِ بَنْدُونَ.



تبَلَّ بِنْدُونَ الْمُسْكِينُ، وَرَاحَتْ دَرَاجَتُهُ  
تَتَرَّحَلُقُ.. وَتَتَرَّحَلُقُ؛ فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛  
وَأَخَذْ يَتَسَاءَلُ: مَاذَا نَسِيَتْ؟ مَاذَا نَسِيَتْ?  
آااااهُ!! أَعْتَدُ أَنَّنِي تَذَكَّرُ.



ذهب إلى منزله، ووضع قبعة  
قش فوق رأسه، وخرج يقود  
دراجة ثانية.



وَيَنِمَا هُوَ يَقُودُ دَرَاجَتَهُ مُسْرِعًا،  
مَرَّ بِنَدْوَنْ بِجَانِبِ بَائِعِ حَلَوَى مُتَجَوِّلٍ.

كَانَ الْبَائِعُ يَحْمِلُ قَالِبَ كَعَكٍ  
كَبِيرًا، وَيَهُمْ بِوَضْعِهِ فَوْقَ الْعَرَيْةِ.

لكنَّ «بندون» كانَ مُسرعاً  
واصطدامَ بيِّد البائعِ، فتَأطَّخَ  
وجْهُهُ بِذلِكَ القالَبِ الرائِعِ.





«يا له من شكل مضحك يا  
بندون!! من المؤكد لو أنَّ  
أحداً تذوق طعمك لو وجدك  
لذذاً»، قال البائع وهو يكادُ  
يسقط أرضاً من الضحك.

أزال بندون حبات الكرز من عينيه، وأخذ  
يتساءل مرة أخرى: ماذا نسيت؟ ماذا نسيت؟



لم تكن قبعة القش هي ما  
نسيت، آاااه! ! أعتقد أنّي  
تذكّرت الآن.

وَقَرَّ أَنْ يَعُودَ لِلمنزِلِ كَيْ  
يَأْبَسَ الْقَبَّةَ الرِّياضِيَّةَ.

رَكِبَ بِنْدُونْ دَرَاجَتَهُ مِنْ  
جَدِيدٍ، وَعَادَ يَتَّزَهُ تَحْتَ  
أَشْجَارِ السَّدْرِ، بَعِيدًا  
عَنِ ازْدِحامِ الظَّرِيقِ.



وَيَنْمَا هُوَ يَقُودُهَا مُسْتَمْتِعًا بِالْهَوَاءِ الْمُنْعِشِ !  
هَبَّتْ رِياحٌ قَوِيَّةٌ، فَطَارَتْ قُبَّعَتُهُ الرِّيَاضِيَّةُ،  
وَوَقَعَتْ فَوْقَ رَأْسِهِ ثُمَرَةُ النَّبَقِ .



مسكين بندون..

تمتم قائلاً: «آاخ يا رأسى!  
ولكنه فجأة قال: «القبعة  
الرياضية ليست ما نسيت..  
إذن ما الذي نسيته?  
فجأة.. تذكر بندون ما نسي!

عادَ بندون مُسرعاً للمنزلِ،  
ولبسَ الخوذة الواقية، وقال:  
«نعم، إنَّها الخوذة التي سَوَفَ  
تَحْمِينِي مِنْ مُفاجَاتِ الطَّريقِ،



وَلَانَ لَا مَاءَ  
وَلَا كَعْدَةَ  
وَلَا نَقَّ  
سَيِّدُو قَزْبَرِي».